

يصف مالارميه شبحا تحوطه هالة من ضوء يذكر أنه  
كان يظهر له فى أحلامه وهو طفل ، وكان يتلألاً على  
رأس هذا - الشبح كوكبة من النجوم المعطرة - هناك  
احتمال لا يشوبه كثير من الشك بأن هذه صور مثالية  
لأمه الميتة :

( شبح امرأة تضع قبعة من نور  
كانت قديما وفى نومى الطفولى الجميل  
تزورنى كل يوم ويداها تضمآن  
كوكبة من النجوم بيضاء عطرية )

هذه الأسطر يرجع تاريخها الى ١٨٦٢ عندما كان  
مالارميه فى العشرين من عمره ، وبعد أن عبر فى  
شعره عن رغبته فى أن يدير ظهره للحياة كما يقول فى  
( التوافق ) وأن يولد من جديد فى عالم افتقده ومازال  
يعلم به - عالم يزهر فيه الجمال :

( أحلم دائما أن أولد من جديد متوجا  
فى سماء مفتقدة يزهر فيها الجمال )

هنا نجد تشابها واضحا بين شعر مالارميه وشعر  
بودليير ، ولكن مع نهاية ١٨٦٤ م وجد مالارميه ( وهو  
صاحب العقل الحاد الذى يبحث عن اجابات عقلية شافية